بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وصحبه أجمعين.

رِسَالَةُ بُلُوغُ الأَمَانِي فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ سِيدِي أَحْمَدَ التِّجَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَأْلِيفُ الصَّفْوَةُ الْفَاضِلُ النِّحْرِيرُ الْكَامِلُ الْعُمْدَةُ

الزَّكِيُّ الشَّيْخُ السَّيِّدُ أَحْمَدَ أَدِيبٍ الْمَكِّي حَرَسَهُ اللَّهُ بِمَنِّهِ آمِينَ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَضَاءَ الْوُجُودَ بِإِظْهَارِ بَدْرِ سَمَاءِ الذَّاتِ الْمَحُمَّدِيَّةِ، فَكَانَ وَاسِطَةً فِي إِيصَالِ السَّعَادَةِ إِلَى مَنَ أَرْشَدَهُ اللهُ وَهَدَاهُ. وَجَعَلَ أَفْئِدَةَ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ الْخَيْرِيَةِ، نَاهِلَةً مِنْ يَنْبُوعِ فَيْضِهِ الذَّافِقِ وَنَدَاهُ. فَتَفَاوَتُوا فِي الذَّوْقِ وَالاِمْتِلاَءِ وَالْحَسَبِيَةِ، وَالْمُرَاقَبَةِ لِعَظَمَةِ جَلاَلِهِ وَنَدَاهُ. وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ فِي الْقُرْبِ وَاللَّدُنِّيَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ سِوَى الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ الْهُدَاةِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ شَهَادَةً حَقِّيَةِ آمُلُ فِي عَظِيمِ كَرَمِهِ أَنِّي بِهَا أَلْقَاهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ذُو الأَخْلاَقِ الْمَرْضِيَّةِ مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ وَمُجْتَبَاهُ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَصَابِيحِ أُفْقِ الْمِلَّةِ الإِيمَانِيَّةِ، الَّذِينَ فَازُوا بِالتَّمَتُّعِ بِمُشَاهَدَةِ نُورِ مُحَيَّاهُ. وَقَامُوا لِنُصْرَةِ الدِّينِ بَعْدَهُ بِحُسْنِ طَوِيَّةٍ، وَلَمْ تَاخُذْهُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ وَأَذَاهُ. صَلاَةً وَسَلاَماً يَقِيَانِ قَائِلَهُمَا الأَهْوَالَ الدُّنَيوِيَةَ، وَيَكُونَانِ لَهُ غَداً سَبَباً فِي الْفَوْزِ بِالْمَنْجَاةِ.

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وَبَعْدُ فَلَمَّا كَانَتْ مَنَاقِبُ الْقُطْبِ الْمَكْتُومِ مَلاَذِنَا الشَّيْخُ سَيِّدِي أَحْمَدَ التِّجَانِي ذِي الأَسْرَارِ الإِلَهِيَةِ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ فِي القَرَاطِيسِ بِالْقَلَمِ وَالدَّوَاةِ، لِعَدَمِ مَعْرِفَةِ كُنْهِ مَا أُوتِيَ مِنَ النَّفَحَاتِ الْعَلِيَةِ، وَالْمَقَامَاتِ الَّتِي دُونَهَا كُلُّ مُنِيبٍ أَوَّاهُ. وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ مَا بِهِ تَتَنَزَّلُ الرَّحَمَاتُ، حَيْثُ مَا ذُكِرَتْ صَبَاحاً أَوْعَشِيَةً، وَبِيُمْنِ إِيرَادِهَا عَلَى الْمَسَامِعَ يَتَجَاوَزُ اللهُ عَنِ الْعُصَاةِ. أَحْبَبْتُ نَظْمَ عِقْدٍ مِنْ بَعْضِ فَرَائِدِهَا الْجَوْهَرِيَةِ، لِيَلاَّ تُعَطَّلَ أَجْيَادُ مَجَالِسِ الأَحْبَابِ مِنَ التَّحَلِّي بِبَدِيعِ حُلاَهُ. وَالْحَامِلُ عَلَى الاِخْتِصَارِ تَرَاكُمُ وَبْلِ السَّامِ عَلَى الْعِرَاصِ الْقَلْبِيَةِ، فَهَولاَ يَخْفَى عَلَى مُتَوَسِّمِ الْوُجُوهِ وَالْجِبَاهِ. وَأَطْلُبُ مِنَ اللهِ الإِعَانَةَ، فَهُوَ الْمُثِيبُ عَلَى قَدْرِ النِّيَةِ وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلاَّ بِاللهِ.